

النهاية في غريب الأثر

{ قصر } (ه) فيه [من كان له بالمدينة أصلٌ فلايتَمَسَّكُ (في الأصل : [فليستمسك] والمثبت من : ا واللسان والهروي) به ومن لم يكن فلايَجْعَلُ له بها أصلاً ولو قَصْرَةَ [القَصْرَةَ بالفتح والتحريك : أصل الشجرة وجمعها قَصْرٌ أراد : فلايَتَّخِذُ له بها ولو نَخْلَةً واحدة .

والقَصْرَةَ أيضاً : العُنُقُ وأصل الرِّقَابَةِ .

- ومنه حديث سلمان [قال لأبي سفيان وقد مرَّ به : لقد كان في قَصْرَةَ هذا مواضعٌ لسيوف المسلمين] وذلك قبل أن يُسَلِّمَ فإنهم كانوا حِرَاصاً على قَتْلِهِ . وقيل : كان بعد إسلامه .

- ومنه حديث أبي ربحانة [إنني لأجدُّ في بعض ما أُنزل من الكُتُبِ : الأقبِلُ القَصِيرُ القَصْرَةَ صاحب العِراقَيْنِ مُبَدِّدِ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَيَلُّهُ لَمْ يَلُّهُ] .

[ه] ومنه حديث ابن عباس في قوله [تعالى] (من ا) [إنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ] (الآية 32 من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط 8 / 407 والقرطبي 19 / 162) هو بالتحريك قال : [كُنْذَرًا نَزْرُوعَ الخَشَبِ للشتاء ثلاثَ أذْرُوعٍ أو أَقْلٌ ونُسَمَّيهِ القَصْرَ] يريد قَصْرَ النَّخْلِ وهو ما غَلَطَ من أسْفَلِهَا أو أعْناقِ الإِبِلِ واحِدِ تَهَا قَصْرَةَ .

(ه) وفيه [مَنْ شَهِدَ الجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُوْذَرْ أَحَدًا بِقَصْرِهِ (في الهروي : [فَقَصْرُهُ])] إن لم تُغْفَرْ له جُمُعَتَهُ ذنوبُهُ كُلُّهَا - أن تكون كفَّارته في الجمعة التي تليها [يقال : قَصْرُكَ أن تَفْعَلَ كذا : أي حَسْبُكَ وكِفَايَتُكَ وغَايَتُكَ . وكذلك قُصَارُكَ وقُصَارَاكَ . وهو من معنى القَصْرِ : الحَبْسُ لأنك إذا بَلَغْتَ الغَايَةَ حَبَسَتْكَ . والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : بِحَسْبِكَ قولُ السَّوءِ . و [جُمُعَتَهُ] منصوبة على الظرف .

- ومنه حديث معاذ [فإن له ما قَصَرَ في بيئته] أي ما حَبَسَهُ . (ه) وفي حديث إسلام ثُمَامَةَ [فأبى أن يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ] يعني حَبَسَهُ عَلَيْهِ وإِجْبَارًا يقال : قَصَرْتُ نَفْسِي على الشيء : إذا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتَهَا إِيَّاهُ . وقيل : أراد قَهْرًا وغَلَابَةً من القَسْرِ فأبْدل السين صادًا وهما يَتَبَادَلَانِ في كثير من الكلام .

- ومن الأوّل الحديث [ولَيَقْصُرَنَّه (في اللسان : [ولتَقْصُرَنَّه]) على الحقِّ قَصْرًا] .

- وحديث أسماء الأشهلية [إنا مَعَشَرَ النساءِ مَحْصورات مَقْصورات] .

- وحديث عمر [فإذا هُم رَكَبُ قَدِ قَصَرَ بهم الليل [أي حَبَسهم عن السير] .

- وحديث ابن عباس [قَصَرَ الرجالُ على أربع من أَجْلِ أموالِ اليتامى [أي حُبِسوا ومُنِعوا عن نكاح أكثر من أربع] .

(س) وفي حديث عمر [أنه مَرَّ بِرَجُلٍ قد قَصَرَ الشَّعْرَ في السُّوقِ فعاقَبَ به [قَصَرَ الشَّعْرَ إذا جَزَّه وإنما عاقَبَ به لأن الرِّيحَ تَحْمِلُه قَتْلًا قَيْه في الأطعمَة] .

- وفي حديث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ [نَزَلَتْ سورة النَّساءِ القُصْرَى بعد الطُّوْلِ] القُصْرَى : تَأْنِيثُ الأَقْصَرِ تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . والطُّوْلِ : سورة البَقَرَةِ لأنَّ عِدَّةَ الوفاةِ في البقرة أربعة أشهرٍ وعشْرٍ وفي سورة الطلاق وَضَعَ الحَمَلُ وهو قوله : [وَأُلاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ] .

- ومنه الحديث [أنَّ أَعْرَابِيًّا جاء فقال : عَلاَمَتِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ فقال : لئن كنتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لقد أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ [أي جِئْتَ بالخُطْبَةِ قَصِيرَةً وبالمسألة عَرِيضَةً يعني قَلَلْتَ الخُطْبَةَ وأَعْظَمْتَ المسألة] .

- ومنه حديث السهو [أَقْصَرْتَ الصلاةُ أم نَسِيتَ ؟] تُرْوَى على ما لم يُسَمَّ فاعله وعلى تَسْمِيَةِ الفاعلِ بمعنى النَّقْصِ .

- ومنه الحديث [قلت لعُمر : إقْصِرِ الصلاةَ اليومَ] هكذا جاء في رواية من أقْصَرَ الصلاةَ لُغَةً شاذة في قَصَرَ .

- ومنه قوله تعالى : [فَلَا يَسَّ عَلاَئِدُكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ] . (س) وفي حديث عَلاَقِمَةَ [كان إذا خَطَبَ في نِكَاحٍ قَصَرَ دون أهله [أي خَطَبَ إلى من هو دُونُه وأمسكَ عَمَّنْ هو فَوْقُه] .

(ه) وفي حديث المزارعة [أنَّ أحَدَهُم كان يَشْتَرطُ ثلاثة جَدَاوِلَ والقُصَارَةَ القُصَارَةَ بالضم : ما يَبْقَى من الحَبِّ في السُّنْبُلِ مَّا لا يَتَخَلَّصُ بعد ما يُداسُ . وأهل الشام يُسَمُّونَه : القِصْرِيَّ بوزن القَبِطِيِّ . وقد تكرر في الحديث